التتابعية في بنية انتقالات الجذب لتصاميم الفضاءات الداخلية المعاصرة

م. محمد جارالله توفيق

الجامعة التقنية الوسطى / كلية الفنون التطبيقية/ قسم تقنيات التصميم الداخلي

الملخص :

أن التصميم الداخلي يعد من بين أهم الحلقات التي تدخل في صميم العملية الاتصالية ، حتى أصبحت هذه الحلقات مجالاً واسعاً للبحث والتقصي، لذلك تبقى القوى الفاعلية الأدائية التي تؤسس الى تتابعية بنية انتقالات الجذب في تصاميم الفضاءات الداخلية المعاصرة وتحديداً في التصميم الداخلي لقاعات الاعراس العربية ضرورة أساسية للوصول إلى افضل الإجابات التي يتساءل حولها الباحثون والعاملون في هذا المجال، لذا فإن الحاجة إلى دراسة هذا الموضوع وجدها الباحث جديرة بالاهتمام والبحث وبالتالي تساعد في إرساء بعض المرتكزات النظرية للعمليات التصميمية، لذلك كان لابد من الخروج بموقف يوضح تتابعية انتقالات الجذب وعلاقتها بالتصميم الداخلي لقاعات الاعراس العربية وبما ينسجم وخصوصية موضوع البحث المتكون من (اربعة فصول) مما جعلها تشكل حقلاً خصباً للدراسة في البحث النظري والتحليلي. ولهذا وجد الباحث ضمن الفصل الاول صياغة مشكلة البحث التي تتلخص بالتساؤل الاتي : ما هي القوى الفاعلية الأدائية التي تؤسس الى تتابعية بنية انتقالات الجذب في تصاميم الفضاءات الداخلية المعاصرة ؟،بينما تأتي اهمية البحث في تطوير العمليات الأدائية لتصاميم الفضاءات الداخلية المعاصرة الخاصة بقاعات الاعراس العربية ، كما يساهم البحث على إرساء مرتكزات نظرية مع إيضاح الجوانب الفكرية والتطبيقية لعمليات تتابعية انتقالات الجذب في تصاميم قاعات الاعراس العربية ،وما لها من فائدة للعاملين في هذا المجال ، وعلى ضوء ذلك ركز الباحث هدف البحث في الكشف عن إيجاد مرتكزات نظرية من خلال التعرف على القوى الفاعلية الأدائية التي تؤسس الى التتابعية في بنية انتقالات الجذب لتصاميم الفضاءات الداخلية الخاصة بقاعات الاعراس العربية المعاصرة ، أما بالنسبة لحدود البحث فقد ’حدد من الناحية الموضوعية بدراسة التتابعية في بنية انتقالات الجذب لتصاميم الفضاءات الداخلية المعاصرة في حين تضمن حدوده المكانية والزمانية

الفضاءات الداخلية والمتمثلة(بقاعات الاعراس العربية)،(المنفذة للفترة 2010_2016م.) ، بينما تضمن الفصل الثاني دراسة القوى الفاعلية الأدائية المؤسسة الى تتابعية بنية انتقالات الجذب ، معتمداً على دراسة أ – القوى الفاعلة المظهرية ب– القوى الفاعلة الموضوعية ،أما الفصل الثالث فقد تخصص في تحديد موضوع اجراءات البحث والمتمثلة بمنهجية البحث المعتمدة على المنهج الوصفي التحليلي أما مجتمع البحث فقد اعتمد على الاسلوب الانتقائي القصدي ...بينما تضمن الفصل الرابع استخلاص نتائج البحث والذي كان من أهمها اعتماد المصمم الداخلي الى التنوع في القوى الفاعلة المظهرية والموضوعية بحسب موقعها مما ادى الى تنوع علاقاتها ، مما حقق الى إظهار تجاذبات تتابعية انتقالية متنوعة التنظيم ضمن سياق تسلسلي متناغم ، كما أظهرت قدرة المصمم في احداث التوافق ضمن التتابعية في بنية انتقالات الجذب منذ بدأً الفكرة التي هي أساس الفعل التصميمي ليتحول لاحقاً إلى توليف مادي مرئي، كما أرتبط التذوق التصميمي في كيفية تطويع العلاقة الشكلية الفضائية استناداً إلى التنوع الفضائي الذي كان متعلقاً بالإدراك الكلي للفعل المتصل بتقنيات اظهار الناتج التصميمي لقاعات الاعراس المنتخبة.

الفصل الاول

1-1 مشكلة البحث

أن التصميم الداخلي يعد من بين أهم الحلقات التي تدخل في صميم العملية الاتصالية ، حتى أصبحت هذه الحلقات مجالاً واسعاً للبحث والتقصي، لذلك تبقى العمليات التصميمية الادائية ضمن التتابعية في بنية انتقالات الجذب في تصاميم الفضاءات الداخلية وتحديداً في التصميم الداخلي لقاعات الاعراس بحاجة ماسَّة إلى افضل الإجابات التي يتساءل حولها الباحثون والعاملون في هذا المجال، ذلك لأن الأداء التصميمي صاحبه الكثير من التطور بدءاً من التنوعات التصميمية في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين لاسيما دخول التصميم الداخلي مجال التقنيات التصميمية والاظهارية الحديثة وعليه فان موضوع تتابعية انتقالات الجذب ما هو إلا ناتج من تلك العلاقات البنائية التي هي حصيلة جهد بنائي مترابط من تفعيل بنية الشكل وصفاته المظهرية والدلالية ، ولأن هذا الناتج العلاقاتي اثبت حضوره. لذا فإن الحاجة إلى دراسة هذا الموضوع وجدها الباحث جديرة بالاهتمام والبحث وبالتالي تساعد في إرساء بعض المرتكزات للعمليات التصميمية ، وللوصول أيضاً إلى تحديد نقطة الارتكاز لمشكلة البحث التي يمكن أن تكون

وفق التساؤل الآتي : **ما هي القوى الفاعلية الأدائية التي تؤسس الى تتابعية بنية انتقالات الجذب في تصاميم الفضاءات الداخلية المعاصرة ؟**

1-2 أهميـــة البحـــث:

تكمن أهمية البحث في أنه :

1- يسهم في تطوير العمليات الأدائية لتصاميم الفضاءات الداخلية المعاصرة الخاصة بقاعات الاعراس العربية .

2- يسهم البحث في إيضاح الجوانب الفكرية والتطبيقية لعمليات تتابعية انتقالات الجذب في تصاميم الفضاءات الداخلية الخاصة بقاعات الاعراس العربية ،وما لها من فائدة للعاملين في هذا المجال كما يساعد على إرساء مرتكزات نظرية.

1-3 هدف البحـــث

يهدف البحث الى إيجاد مرتكزات نظرية للتعرف على القوى الفاعلية الأدائية التي تؤسس الى التتابعية في بنية انتقالات الجذب لتصاميم الفضاءات الداخلية الخاصة بقاعات الاعراس العربية المعاصرة .

1-4 حـــدود البحـــث

1- **الحد الموضوعي:** التتابعية في بنية انتقالات الجذب لتصاميم الفضاءات الداخلية المعاصرة

2- **الحد المكاني:** الفضاءات الداخلية الخاصة بقاعات الاعراس العربية وهي كلاتي :

النموذج الاول : قاعة الأعراس في الاردن(عمان) -فترة انجازها عام 2010-النموذج الثاني : قاعة الأعراس في لبنان (بيروت) -فترة انجازها عام 2013- النموذج الثالث : قاعة الأعراس في دبي (الشارقة)-فترة انجازها 2016

3- **الحد الزماني:** للفترة من 2010م-2016م

1-5 تحديـــد المصطلحـــات

التتابعية : وهي خاصية الناتج التصميمي المدروس الذي يوضح عملية أداء فعل الكل المتكون من أجزاء متضامنة والتي يعتمد عليها المصمم لغرض لفت انتباه المتلقي ، ويتحقق ذلك من خلال تقنيات تصميمية متعددة ،فضلاً عن دور العناصر والعلاقات في هذا المجال والتي تعد أحد الشروط لنجاح التصميم (عادل سعيد، 1995م ، ص35).

التعريف الاجرائي

التتابعية :

هي تلك الاستمرارية المبنية على اساس الترتيب والتنسيق وذلك لكونها تمثل عملية بناء تركيبية من شأنها إنتاج عدة تشكيلات من أجزاء متنوعة لتحقيق معنى ودلالة للناتج التصميمي بشكل منظم ضمن حدود معينه ، لا نها في حالة استمرارية دائمة.

البنية : هي طريقة البناء والتجميع ، والتركيب والتنظيم ،(المنجد، 1986، ص 5)

الانتقالات : وهي تلك العمليات التحضيرية التي تتم عن طريق إنشاء علاقات مبتكرة غير تقليدية بين أجزاء الناتج التصميمي مما يساهم الى تحقيق عملية أدائية تعزز السحب البصري للمتلقي وتدفعه بتفحص خطوات العملية التصميمية وتكشف عن تأملاته التي تعد وسيلة التذوق الجمالي (أسماعيل ، 2000م ،ص50)

الجذب : وهومن جَذَبَ – جذباً واجتذاب إليه فانجذب ،فإذا كان الجذب مادياً، دلَّ على ظاهرة طبيعية تعني تقارب بين الأجسام ، وإذا كان تجاذباً روحياً دلَّ على نزوع تلقائي إلى شخص معين أو هدف معين (المنجد، 1984، ص 83)

التعريف الاجرائي

انتقالات الجذب :وهي تللك العمليات الادائية المبنية على اساس جذب عين المتلقي والتي يعتمدها المصمم الداخلي ضمن عمليات إجرائية تصميمية متسلسله وذلك بالاعتماد على آلية عمل وتنظيم تركيبي تناسبي مبتكر لتكوين منجز تصميمي متحقق فيه المرتكزات الوظيفية والجمالية بطريقة إبداعية.

الفضاء الداخلي :

هو الاساس الذي يمثل ذات اهمية كبيرة في عملية تكوين التصميم الداخلي .. كما ويشكل العلاقة المتداخلة مع العناصر المكونة للفضاء الداخلي وهي السقوف والجدران والارضيات)(Ching ،1986 p.13) ، كما ويعرف ايضاً (بأنه الحيز الداخلي الذي يمكن تشكيله للتعبير عن كيفية تعامل الانسان مع بيئةُ بكل جوانبها الاجتماعية والثقافية والوظيفية)(شولز، 1975م.، ص32).

الفصل الثاني (الاطار النظري)

2-1القوى الفاعلية الأدائية المؤسسة الى تتابعية بنية انتقالات الجذب:

عندما تتعرض العين وضمن مجال رؤيتها لفضاء تصميمي فإنها سوف تنتقي من بين العناصر الحاضرة في الفضاء التصميمي والتي تمثل أحد الوحدات المنضوية تحت

بنية التصميم كما تمتلك أيضاً من الخصائص الذاتية والموضعية القادرة على سحب العين اليها ، وهذا يعني ان العين سوف تنتقل بتتابع انتقالي ضمن إرجاء الفضاء التصميمي من وحدة إلى أخرى نتيجة الاختلافات في خصائص الوحدات الحاضرة في بنية التصميم الذاتية،(وعليه فالوحدة المهيمنة هي التي تشكل قوة تتابع انتقالي ساحبة للإبصار من دون شك لما تمتلكه من مؤثرات قد تكون فيها أو في الفضاء المستوعب لها ضمن علاقة الجزء أو الكل ، وهذا يعني ان لكل فضاء تصميمي نظامه الخاص به لتحقيق هذا الفعل من خلال مجموعة قوى تكون بمثابة محفزات تعمل على توجيه حركة العين ضمن حدود المحيط التصميمي)،(إسماعيل شوقي،1999، ص76) ،وهذه القوى التي يعدها الباحث تعتبر من المرتكزات النظرية التي يمكن توظيفها لأغراض تطبيقية والتي تؤسس الى التتابعية في بنية انتقالات الجذب لتصاميم الفضاءات الداخلية الخاصة بقاعات الاعراس العربية المعاصرة وهذه القوى يمكن تقسيمها إلى الاتي:

2-1-1 القوى الفاعلة المظهرية :وهي القوى الذي يظهر فيها العنصر مع صفاته التي يمتاز بها والتي تحدد هويته ،ويشير الباحث إلى ان صفات العنصر الذاتية لوحدها ليست صاحبة القرار في تحديد تتابعية الطاقة الجاذبة وانما يعتمد على طرق تركيبها، وعليه فان اهم القوى الفاعلة المظهرية التي تشكل القوى الفاعلة في تتابعية بنية انتقالات الجذب للفضاءات الداخلية هي كالاتي:

1- الشدة **Intensity** : وهي عنصر مهم في جذب الانتباه (فالأشكال المؤثرة تجذب المتلقي اكثر من الأشكال غير المؤثرة) ،(طارق رمزي ، 1992 ، ص117) ونقصد بذلك الأشكال التي يتوخى من خلالها المصمم الوصول إلى أقصى قدرة تعبيرية من خلال المعالجة التصميمية.

2- الحركة **Movement** : أن العناصر التي تظهر بخصائص ايهام الحركة للتصاميم المجسمة (تكتسب تتابعية انتقالية والتي تشكل بدورها كقيمة جذب اكثر من العناصر الساكنة وذلك لكونها عامل جذب وشد بصري يثير الاهتمام)،(علي منصور، 2008، ص 114) كتفعيل مثلاً المفردات البنائية من خلال التكرار أو التدرج في نسب الحجوم والعناصر كافة والتي تحقق بدورها نواتجاً لإيهام حركي .

3.التغير **Change** : التغير يعني (انتقال من حالة إلى أخرى)،(العبيدي ، 1978، ص88) ويحقق التغير اختلاف بين الصورة الذهنية الأولى الراسخة في الذاكرة بشكل ما، و عليه (فالصورة الذهنية الجديدة ستكون اكثر جذباً من الاولى نتيجة تغير

خصائص الشكل المظهرية من خلال اتجاهه أو موضعه ،وكلما كان التغير بتتابع انتقالي زاد جذبه) ،(تشايلر،1982،ص70).

4. حجم العنصر **Size** : ان الشكل الاكبر حجماً يكون اكثر جذباً من الأشكال الصغيرة الحجم . كذلك فان المعالجات التي تحدث على مختلف المفردات لاسيما فيما يتعلق بالتغاير المساحي أو الموضعي إنما يزيد من التأثير الكلي على المتلقي.
5. التباين والتضاد **Contrast**: أن تتابعية انتقالية التباين تتحقق جذباً وسحباً للعين عندما يختلف المثير عن ما يحيطه في الفضاء التصميمي ، ويتحقق ذلك من تتابعية انتقالات التباين في الخصائص الذاتية وهي(اللون ، القيمة ، الحجم، الاتجاه، والسرعة)، (عبد السلام عبد الغفار ، 2010، ص70)، فضلاً عن التباين في النوع . لذلك ان العين عموماً لها حركتها التتابعية تجاه المفردات، وان خاصيتي التباين والتضاد التي يعتمد عليهما المصمم تحققان نواتج مؤثرة جاذبة.
6. الجدة والحداثة : يميل المتلقي إلى متابعة ومسح الأشكال غير المألوفة والتي يشاهدها المتلقي لأول مرة إلى جذب انتباهه . اذ(يرتبط ذلك قبل كل شيء بالخزين الصوري لديه ويصبح ذلك ضمن المثيرات والمبتكرات وهذا يشمل المفردات التي تقع ضمن باب الجديد الذي لم يراه المتلقي.. أي البعيد عن المكرر والمتشابه والنمطي) (الساعدي ، 1998،ص33)
7. السيطرة **Dominance** : (ويقصد بأنه يظهر أحد العناصر في الفضاء التصميمي بخصائص تجذب الانتباه اكثر من سواه ويظهر كأنه يحتل المقدمة)،(إسماعيل شوقي،1999، ص75) ويمكن تحقيق ذلك بطرائق عدة وعبر خصائص الشكل الذاتية كاللون والحجم والاتجاه ، لذلك لابد من أدوات تظهره فقد يكون اللون أو الحجم أو الفضاء يرتبط حتماً بالموضوع، ذلك لان أهميته تتطلب استعمال أنماط مختلفة لتحقيق السيادة والسيطرة الشكلية والفضائية من خلال وضع الإطارات المحيطة بالأشكال أوعن طريق إشغال فضائي في أعلى المساحة لتحقيق حالة التمايز والسيطرة الموضعية والتي تحقق الهدف التصميمي المتوخى.
8. التنظيم والترتيب **Organization and Arrangement** (تميل العناصر التي تنتظم ضمن تتابعية انتقالية ضمن نسق معين الامر الذي يؤدي إلى جذب الانتباه اكثر من العناصر الاخرى)،(الواسطي، 2007، ص9)،ويرتبط هذا بنوعية تتابعية انتقالية نظام التصميم المستعمل، وعموماً فان النظام الذي يتصف بالسكون الشكلي

الفضائي يتعارض مع مبدأ تحقيق الجذب كذلك يلجأ المصمم في غالب الأحيان إلى التنويع لتحقيق ذلك من خلال استعمال التدرج وتفعيل الاتجاه .

2-2-2 **القوى الفاعلة الموضوعية :** (تتأثر تتابعية انتقالية قوى جذب أي عنصر حاضر في بنيه التصميم إلى جانب خصائصها الذاتية بالخصائص الموضوعية أي بالعناصر التي تحيط بالحيز المكاني . كما تتناسب قيمة تلك الخصائص نسبة إلى المحيط والفضاء المحيط بها، فالحركة واللون لا يكونان مثيران إلا ضمن المحيط الذي يظهران فيه) ،(Lam William،1977 ،p19)،ولهذا تعتمد القوى الفاعلة الموضوعية المؤسسة الى تتابعية بنية انتقالات الجذب للفضاءات الداخلية والتي تساهم في جذب الانتباه الى الاعتبارات الاتية :

1- نوع العناصر المجاورة والفضاء الذي يحيط بها، فشكل المربع يكون اكثر جذباً بحضور مجموعة من دوائر عن حضوره بين مجموعة مستطيلات ومربعات . كما ان اللون الأحمر تزداد طاقته عندما يظهر على خلفية بيضاء وتقل عندما يظهر على خلفية سوداء فضلاً عن إن الأجسام المنعزلة تبدو اكثر جذباً مما لو ظهرت ضمن العناصر الأخرى ،(وهذا يعود الى ان العلاقة التي تؤسس ذلك هي ليست منفردة بل هي علاقة تكافؤ بين المفردات الشاغلة))،(إسماعيل شوقي،1999، ص66) ،لذلك فان هذه العلاقة هي علاقة شكلية فضائية حيث ان الوحدات المنتخبة تؤازر بعضها بعضاً لإحداث افضل علاقة منتخبة للخاصية الموضوعية ودورها الفعلي في تحقيق الجذب.

2- موقع العنصر بالنسبة لمركز الحقل التصميمي: (يعد المركز موقع جذب ،فالشائع إن التكوين الوسطي يمثل النقطة المركزية، ومن المألوف إننا نتوقع ان نضع العناصر ذات الأهمية السائدة فيها بينما العناصر الساندة تظهر في المناطق المجاورة)، (جانيتي،1989 ، ص 82 .)

3- شكل وتكوين الفضاء : يشكل تكوين الفضاء خاصية مهمة في تكوين قيمة جذب العناصر فعندما تظهر خصائص العنصر الذاتية مساوية لخصائصها الخلفية، فان العنصر سوف يظهر من دون قوة جذب. كما إن العناصر لو ظهرت بنفس الخصائص الذاتية فإنها سوف تتباين في قوة جذبها حيث تؤثر الخصائص المكانية (الموضعية) في منح قوة جذب للعنصر عند ظهورها ضمن المركز البصري، فالمكانية دون شك تمثل أساساً يستند عليه المصمم وذلك مرتبط كما ترى بمحددات هي:(المساحة،

الاتجاه، الموضع المقتطع، الخصائص الظاهرية للمفردات، المسافات الفاصلة)،(نصيف جاسم، 2001، ص 91.)،وفي كل من تلك المحددات نجد ان الهدف الرئيسي يبقى في كيفية تفعيل ذلك للوصول إلى الافضل ،فالمسافة لا يمكن ان تشكل محدداً لوحدها من دون التفكير بتفعيل المحددات الاخرى، اذ ان لكل منها اهمية في تحقيق شمولية تعزيز الخصائص الكلية للتصميم الداخلي.

4- تتابعية الجذب من خلال دراسة الزمن: أن الزمن في التصميم الداخلي هو حسي إدراكي يبدأ بحساب الزمن المادي منذ:

أ- بدء الفكرة والتي هي أساس الفعل التصميمي ليتحول لاحقاً إلى توليف مادي مرئي، وللفكرة محددات زمنية تعد بمثابة ضغوط على المصمم وتتحدد تلك الضغوط تحت مستويين مهمين الأول: قبل التنفيذ والآخر بعده وضمن هذين المستويين يتفاعل المؤثر الزمني ليؤكد حضوره وهذان الزمنان مختلفان عند المصممين باختلاف خبراتهم المعرفية والتي ستكون حاضرة عند الشروع بالتنفيذ (وينتهي زمن المصمم بانتهاء الحال الانفعالي بالناتج الإظهاري ليبدأ زمن المتلقي الذي يمثل هو الآخر على مستوى صعوبة تنبئوه أو استقرائه لما للتجربة الجمالية التذوقية من تداخلات تقع تحت باب الجذب النسبي) ،(سكوت،1980،ص52).

ب- التذوق فهو متغير ومشروط بخصائص الحقل الذاتية والمكانية فضلاً عن نوع ووظيفة التصميم ويمكن ان يرتبط بالعمليات التصميمية قبل كل شيء (واولى تلك العمليات كيفية تطويع العلاقة الشكلية الفضائية استناداً إلى التنوع الفضائي للناتج التصميمي لاسيما وأنها تعطي لتلك العلاقة كثيراً مما يبعث على التذوق والذي يؤدي الى التأمل والارتياح عند المتلقي.) ،(إسماعيل شوقي،1999، ص78) .

ت- العلاقة الجدلية بين نظم الإظهار الشكلية وخصوصية فاعلية البنى الجزئية ومستوى أدائها للجذب الاتصالي الموجه ذات التبادل المنسجم المبني على العلاقات المتناغمة مع بعضها.

ث- ادراك الزمن متعلق بالإدراك الكلي للفعل المتصل بتقنيات اظهار الناتج التصميمي ومدى فاعليتها في ايصال الرسالة الفكرية ،المعتمدة على(إدراك المضمون والذي يعتمد على إدراك الشكل لمجموع عناصره)،(الماكري ، 1992 ص 111) .

ج- وعلى وفق ذلك(فان زمن التلقي يرتبط بالتصميم ونظامه البنائي)ويتحدد ذلك وفق الاتي : (قاسم حسين ، 1981،ص42)

- زمن اللحظة: وسببيتها التي يمكن ان تتغير حال المغادرة، ويرى الباحث بان الكثير من حالات تتابعية انتقالات الجذب أو التذوق الجمالي انما يقع ضمن زمن قصير نسبياً.
- الزمن التأملي: وهو زمن قرائي يرتبط بآلية النظام التصميمي المرتكزة على مسار حركة العين ضمن انتقالاتها البصرية المرسومة لها .
- زمن الخزين : وهو زمن يرتبط بدلالة الوحدات الحاضرة وعلاقتها بالمتلقي، ويشير الباحث إلى ان تقادم الزمن يجعل من المرئيات في بعض الاحيان غير قادرة على جذبنا واثارة اندهاشنا . وعلى ما سبق يمكن ان نقول ان التصميم هو (إنشاء زماني ومكاني، فالزماني تظهر فيه حركته الداخلية ومدلوله الروحي الباطني الذي يعبر عن طابعه الإنساني. والمكاني هو الذي يتجسد فيه من خلال مظهره الحسي)،(راوية عبد المنعم، 1987، ص 351.)، وعموماً فالربط بين الجذب والزمن يقع ضمن تلك المستويات لكن يبقى للعامل الادراكي دور في ترسيخ عوامل الجذب سواء أكان هذا الإدراك آنياً أو مرتبطاً بزمن مستقبلي.

5- الابتكار التصميمي (اللامألوف):وهي (عملية بناء من خلال تغيير آلية النظم والعلاقات ، مع ابتداع تصاميم جديدة غير سائدة لتحقيق تتابعية الجذب)،(نجم عبد حيدر، 1996 ، ص 136 .) فهي اذاً عملية إعادة صياغة وتركيب لنفس المفردات بخصائص غير معتادة وغريبة لما تمتلكه من جدة في بناء العلاقات وهي بذلك (تخرق السُّنن المألوفة عبر الجديد الذي يعرضه)،(الماكري، 1992 ،176ص) والتي تمثل نوع من المخادعة المرئية لإبصار المتلقي الذي قد يكون تمرس أو تآلف مع نمط معين من الاستعمالات الفنية، وعلى ضوء ذلك فان مهمة المصمم ترتكز على سحب الأشياء من مألوفيتها وإعطاء الإحساس بالتنظيم. من خلال التغيير الذي تم على خصائص الشكل ،ووفق ذلك يمكن ان يقوم المصمم بالمعالجات لتشمل الصفات الأخرى للشكل مثلاً خاصةً حالات التضاد أو استعمال فئات لونيه غير معتادة كذلك التغاير في الحجوم أو المساحات أو تفعيل الاتجاه بطريقه تثير في المتلقي تأملات وتساؤلات وهي تأتى كرد طبيعي تجاه الأنظمة التصميمية والأساليب الإخراجية المعتادة . ويرى الباحث أن الابتكار التصميمي يرتبط بالإبداع لأن(الإبداع يتسم بالجدة والتمايز وقدرته على الإدهاش)

(Waelder،1969، p126)

6- الأصالة:(وهي من المتغيرات التي تحقق تتابعية الجذب الأساسية) ،(شاكر عبد الحميد، 1987 ، ص 84 .) وهذا يعتمد على الابداع الجمالي من خلال دراسة :

أ- المتعة الجمالية للعمل التصميمي ، ذلك ان الجمال مركب من مادة وصورة الذي يتألف منهما الموضوع ،وهذه الحقيقة هي التي جعلت أفلاطون (يركز على عوامل الانسجام والقياس بوصفه شرطاً للمتعة الجمالية)، (زياد معن، 1986، ص332.)، وعليه فان الحكم الجمالي يكون محكوماً تحت إرادة وموقف المتلقي(عصام علي، 1989، ص65) وهذا يعود إلى ان تتابعية انتقالات الجذب وهي علاقة مرتبطة بين المتلقي والموضوع ،كما أنها تشكل علاقة جدلية ، بين والتناسق والوضوح.

ب- المحاكاة هي استحضار ابداعي لما ينبغي ان يكون ليتخطى الواقع حيث الرغبة بواقع آخر لفترة سابقة ، وتختلف أساليب المحاكاة من حيث الوسيلة والموضوع والكيفية والأسلوب. وذلك لتحقيق الهدف الجمالي والذي يأتي في أولويات التصميم.

ت- الفعل التقني الذي تظهر فيها خصائصها الموضوعية من خلال عمليات التنظيم البنائي وما يتحقق من اثر خلال هذه العملية من تداخل وتراكب وانسجام وتباين. وعليه فان حقيقة تتابعية الجذب قد تتجلى من خلال مظاهر ارتباط الموضوعات الجميلة والاختيارات المتعددة.

ث- القيم الواضحة لمجموعة البنى الشكلية الشاغلة لفضاء العمل التصميمي يمكن تتجلى من خلال تفعيل العلاقات ما بين تلك البنى وما تحمله من وضوح في الرؤية والتعبير وما تمتلكه من قوة تأثير فاعل وجاذب للمتلقي .وعليه (فان الجمال يدل على القيم الشكلية الواضحة) (ستولينتز،1972،ص 440) أذ ان لكل بنية شكلية جمالها الخاص بها، والذي يرتبط بماهيتها وهيئتها فضلاً عن ارتباطها، بمضمون ومحتوى محدد ومميز مما يمنحها القيمة الجمالية الخاصة بها.

ج- نتاج اللذة المتجسدة في الموضوع التصميمي والذي يظهر اجرائياً من خلال البناء ذاته

7-جودة التصميم: ويتم من خلال تناسق مفرداته وتوازن عناصره وتناسب مكوناته وغيرها من العوامل التي تجذب المتلقي وتشد انتباهه وهذا يعتمد على ما يلي :

- الغاية من التصميم من خلال دراسة العلاقات البنائية التي تُظهر موضوع الفكرة والوحدات المرئية .
- الخزين الفكري الذي يحمله المصمم والذي من خلاله يتم نقل الصورة الذهنية إلى صورة مرئية ضمن الشروط الإرادية التي يكون لتحكم المصمم بها الدور في تعزيز هدف الفكرة عبر التحكم في آلية النظم داخل الانشاء العام في ضوء التجربة المتراكمة للمصمم .
- الثوابت التصميمية والتي تشكل المسارات التي يرتكز عليها المصمم وهذا يتعلق بالقدرة في إضفاء فاعلية تنظيمية على الحقل التصميمي بالاعتماد على الخصائص التي تظهر بها الأشكال والمفردات وعناصر البناء التصميمي ،بفعل التجربة المتراكمة.
- (الحرفة والوسيط المادي الذي يعطي للعملية البنائية خصوصية)،(ستولنتز، 1972، ص 147.)وهو مشروط بالمهارات العملية والتي تكون بدافع البناء المتنوع من حيث تعدد الخصائص الفنية للمفردات للحصول على خصوصية تكون بمثابة عنصر جذب يأتي من فعل التنظيم الجمالي للمساحة الفضائية المحددة لها.
- نسق البناء الكلي مع تحقيق علاقات ترابطية ما بين المفردات وعناصر البناء وبالتالي الحصول على نواتج تلك العلاقات والتأكيد على وحدة التنظيم التصميمي وجماله.

8- الاتصال : للاتصال علاقة وطيدة بين خصائص المتلقي وخصائص البيئة التي تحتوي على المحفزات، وهذا يعتمد على ما يلي :

- (إثراء معنى المحسوسات سواءً كانت ‘أشكال، وصور ، ورموز ...) ،(الطوبجي ، 1983 ، ص 53).ذلك إن المحفزات الموجودة حولنا ضمن البيئة المحيطة بنا ندركها ليس كما هي في الواقع، (فالحواس تعد وسيلتنا للانتباه لتلك المحفزات التي من حولنا ، ثم تجري مجموعة من العمليات الذهنية)،(، أحمد ماهر، ، 1986، ص93) ، بعد ذلك يتم تفسيرها لكي يؤدي ذلك إلى استجابة (سلوك معين) كما في المعادلة الآتية (الكناني، 2000 ، ص 32) :

محفز ← انتباه ← اختيار ← إدراك ← تنظيم ← تفسير ← استجابة

- (عملية الاتصال ترتكز على عوامل خارجية ترتبط بخصائص العمل التصميمي وأخرى داخلية ترتبط بقدرة المتلقي على الاستقبال)،(سامية محمد، 1990 ص39-40)

- (أن هنـــاك الكثير من العوامل التي تجذب الانتباه والتي تقيم علاقات متجانســـة بين المثـــير والاســـتجابة)،(الواسطي، 2002 ، ص 7 ــ 10) وهي :(عامل الشدة ، الحركة، التغير، طبيعة المنبه، موضع المنبه، حجم المنبه، التكرار، الترتيب)ويمكن الاحتكام إلى واحد من هذه العوامل التي ستصبح كمحفزات بصرية أدراكية . كما يمكن حشد عدة محفزات في وقت واحد بغية إحداث أثر أكبر من ذلك الذي يحدثه كلٌ منها على حدة .

9- دور فاعلية عناصر البناء التصميمي ،ومستوى أدائها للجزء التصميمي وبما تفرضه من بناء علاقاتها التركيبية ضمن تنوع فاعلية كل مستوى تبعاً لما تؤشره الفكرة من خلال ما يأتي:

- إخضاع التصميم لعملية التكيف البنائي وصولاً إلى إظهار المنبه أو الحافز البصري المتميز في الحقل المرئي. وعلى وفق ذلك (فأن الأشكال المدركة تمثل المحصلة النهائية لتفاعل القوى الشكلية البانية السائدة منها والساندة لها)،(عصام علي، 1989، ص 37 .)
- تنوع العلاقات المتكونة في الناتج من تقارب وتباعد وتجاور... (ومن ثم توجيه العين في مسارات حركية منتخبة بقصدية من خلال دراسة مساحة الحقل المرئي للناتج التصميمي) Berndston ،1969 ،(p36)
- تفعيل العناصر المرئية من خلال ما يأتي: Graves)،1991 ،(p210

أ- توظيف الاتجاهية وقيادتها لتكون حركة فاعلة ومؤدية للمسح التتابعي الانتقالي البصري لمجمل التصميم والتي تكمن في استقرار الحقل المرئي المحيط به) Graves 1991 ،(p210،) (فموضوع الاتجاه يعتمد اساساً على قوة الإيحاء أو الإيهام بالانتقال الى التتابع البصري من موضع إلى آخر)،

ب- موازنة القوى البانية لكل من الوحدات الساكنة او المتحركة بتنظيم بنائي متوافق مع هدف النظام الأساس لتحقيق مناطق جذب بؤرية تنطلق من خلالها توجهات مدروسة للمسارات الحركية.

ت- الدقة في تنظيم القيمة الضوئية واللونية وتوجيه التحفيز للجذب البصري لإظهار ردود الأفعال والانطباعات الأولية للمحفزات المرئية الجاذبة للوهلة الاولى.

ث- الأثر السيكولوجي وهو العامل الموضوعي الذي يقوم على أساس فعالية الرموز والإيحاءات ، كذلك فأن الدلالة الرمزية لابد وان تعبر عن فكرة أو أفكار معتمداً على التجارب والخزين المعرفي السابق.

ج-الرسوخ والتذكر إذ تكمن القيمة التذكيرية لرسوخ الموضوع التصميمي من خلال الاستدلال المباشر لذهنية المتلقي .

ح-التوافق لمستوى الأداء التنبيهي والتذكيري والتي تؤثر ايجابيا في الإحساس بالمتعة (p235)،1986،Craw

خ-الإحساس الحركي : إذ تؤدي فعالية التدرج بقيمة المؤثر المرئي إلى إظهار ايهامات حركية محققةً للسحب البصري من خلال التوجيه في الحقل المرئي..(p. 54 Waelder،(1969

د- تطوير التذوق الجمالي للمتلقي الذي يساهم في الاستدلال على العمق الفضائي.

10- التنوع في تكيف البنيات التصميمية الجزئية وتحديد موقعها مما يؤدي الى تنوع علاقات، الامر الذي يحقق بنى تصميمية منسجمة ضمن أبعادها التعبيرية ذات قيمة جمالية جاذبة وفقاً لنظم العلاقات المنتخبة مما يؤدي الى إظهار تجاذبات متنوعة التنظيم والتي تحمل سمات بنية نظامية موضوعية موحدة الجذب.(ضمن فاعلية الجزء كجزء وكذلك التجميع الكلي لهذه الاجزاء ،مما ينتج علاقات ضمن سياق تسلسلي متناغم)، (شاكر عبد الحميد، 1987 ، ص 14 .)

مؤشرات الاطار النظري

1-تمثل الشدة عنصر مهم في جذب الانتباه وذلك للوصول إلى أقصى قدرة تعبيرية من خلال المعالجة التصميمية.

2-أن العناصر التي تظهر بخصائص ايهام الحركة للتصاميم المجسمة تكتسب تتابعية انتقالية كتفعيل مثلاً المفردات البنائية من خلال التكرار أو التدرج في نسب الحجوم والعناصر .

3- ان الصورة الذهنية ستكون اكثر جذباً من الاولى نتيجة تغير خصائص الشكل المظهرية من خلال اتجاهه أو موضعه، كما أنه كلما كان التغير بتتابع انتقالي زاد جذبه .

4-أن تتابعية انتقالية التباين تتحقق جذباً وسحباً للعين عندما يختلف المثير عن ما يحيطه في الفضاء التصميمي .

5-يميل المتلقي إلى متابعة الأشكال غير المألوفة والتي يشاهدها المتلقي لأول مرة إلى جذب انتباهه وهذا يعتمد على الخزين الصوري الذي لديه .

6-تميل العناصر التي تنتظم ضمن تتابعية انتقالية ضمن نسق معين الامر الذي يؤدي إلى جذب الانتباه اكثر من العناصر الاخرى ويرتبط هذا بنوعية تتابعية انتقالية نظام التصميم المستخدم.

7-يمثل التكوين الوسطي موقع جذب بالنسبة للحقل التصميمي وهذا يعتمد على اختيار العناصر ذات الأهمية السائدة فيها بينما وعلى العناصر الساندة التي تظهر في المناطق المجاورة .

8-يشكل تكوين الفضاء الداخلي خاصية مهمة في تكوين قيمة جذب العناصر وهذا يعتمد على دراسة المصمم الداخلي الى(المساحة، الاتجاه ،الخصائص الظاهرية للمفردات، المسافات الفاصلة) .

9-تمثل الفكرة هي أساس الفعل التصميمي لتتحول لاحقاً إلى توليف مادي مرئي.

10- يعتمد التذوق على الاختيار الدقيق للعلاقات الشكلية الفضائية كما يساهم في التنوع الفضائي للناتج التصميمي مما يؤدي الى التأمل والارتياح عند المتلقي .

11-ان زمن التلقي يرتبط بالتصميم ونظامه البنائي ويتحدد ذلك وفق الاتي (زمن اللحظة، الزمن التأملي).

12-يعتمد الابتكار التصميمي على آلية النظم والعلاقات للوصول الى تصاميم جديدة مما يحقق على أثرها تتابعية الجذب .

13-ترتكز المتعة الجمالية للعمل التصميمي على عوامل الانسجام والقياس.

14-ان الحكم الجمالي بالنسبة لتتابعية انتقالات الجذب هي علاقة مرتبطة بين المتلقي والموضوع ،كما أنها تشكل علاقة جدلية بين والتناسق والوضوح.

15-يظهر الفعل التقني من خلال عمليات التنظيم البنائي وما يتحقق من اثر خلال هذه العملية من تداخل وتراكب وانسجام وتباين.

16-القيم الواضحة لمجموعة البنى الشكلية الشاغلة لفضاء العمل التصميمي يمكن تتجلى من خلال تفعيل العلاقات.

17-لتحقيق الجودة في التصميم يتم من خلال تناسق مفرداته وتوازن عناصره وتناسب مكوناته وهذا يعتمد على ما يلي :(الخزين الفكري الذي يحمله المصمم والذي من خلاله يتم نقل الصورة الذهنية إلى صورة مرئية- الثوابت التصميمية والتي تشكل

القدرة في إضفاء فاعلية تنظيمية على الحقل التصميمي –الحرفة والوسيط المادي الذي يعطي للعملية البنائية خصوصية –نسق البناء الكلي مع تحقيق علاقات ترابطية.

18–أن هنـــاك الكثير من العوامل التي تجذب الانتباه وهي طبيعة المنبه، موضع المنبه، حجم المنبه، التكرار، الترتيب)وكذلك تنوع العلاقات المتكونة في الناتج من تقارب وتباعد وتجاور...

19–يتم تفعيل العناصر المرئية من خلال توظيف الاتجاهية وقيادتها لتكون حركة فاعلة ومؤدية للمسح التتابعي .

20–ان الدقة في تنظيم القيمة الضوئية واللونية وتوجيه التحفيز للجذب البصري يساهم في ردود الأفعال والانطباعات الأولية للمحفزات المرئية الجاذبة للوهلة الاولى.

21–أن تحقيق بنى تصميمية منسجمة ضمن أبعادها التعبيرية ذات قيمة جمالية جاذبة وفقاً لنظم العلاقات المنتخبة يؤدي الى إظهار تجاذبات متنوعة(ضمن فاعلية الجزء كجزء وكذلك التجميع الكلي لهذه الاجزاء ،مما ينتج علاقات ضمن سياق تسلسلي متناغم .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

3–1منهجية البحث :

نظراً لطبيعة البحث فقد أعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي ،وهو احد مناهج البحث العلمي وذلك للتعرف على التتابعية في بنية انتقالات الجذب لتصاميم الفضاءات الداخلية المعاصرة لقاعات الاعراس العربية ،ذلك لان هذه الدراسة تتطلب معرفة بكافة تفاصيلها معتمداً بالدرجة الاساس على الاطار النظري وصولاً الى تحقيق شامل لهدف البحث. وذلك لكون أن هذا المنهج هو الطريقة العلمية الأنسب لموضوع البحث .ولابد من الاشارة(الى ان المنهج الوصفي التحليلي يمثل من الطرق العلمية المهمة في بناء النظريات وذلك لدقته واتساع مضمونه) (الهيتي ، 1987، ص 5)

3–2 مجتمع البحث وعينته :

بما ان الدراسة تمثل التتابعية في بنية انتقالات الجذب لتصاميم الفضاءات الداخلية المعاصرة لقاعات الاعراس العربية، فقد تم اعتماد الاسلوب الانتقائي القصدي والمتمثلة بالفضاءات الداخلية المعاصرة العربية ،حيث كانت عينة البحث :

مجتمع البحث:

النموذج الاول : قاعة الأعراس في الاردن (عمان)–فترة انجازها 2010

النموذج الثاني : قاعة الأعراس في لبنان (بيروت) –فترة انجازها 2013

النموذج الثالث : قاعة الأعراس في دبي(الشارقة) –فترة انجازها 2016

النموذج الرابع: قاعة الأعراس في مصر (دمياط)–فترة انجازها 2014

النموذج الخامس : قاعة الأعراس في اليمن (صنعاء) –فترة انجازها 2011

النموذج السادس : قاعة الأعراس في فلسطين (القدس) –فترة انجازها 2012

النموذج السابع : قاعة الأعراس في سوريا (حلب)–فترة انجازها 2011

النماذج المختارة كعينات ضمن أسلوب الانتقاء القصدي هي:

النموذج الاول : قاعة الأعراس في الاردن(عمان)– –فترة انجازها 2010

النموذج الثاني : قاعة الأعراس في لبنان(بيروت) –فترة انجازها2013

النموذج الثالث : قاعة الأعراس في دبي(الشارقة) –فترة انجازها2016

وقد تم اختيار هذه العينة وفقاً للمبررات الاتية :

1–اعتماد التنوع في اختيار تتابعية انتقالات الجذب للتكوينات التصميمية ضمن المحددات الداخلية ،فضلاً عن مستوى التنوع في استخدام التقنيات وطريقة تنفيذها .

2– اعتماد القيم المدروسة للبنى التصميمية من خلال تفعيل العلاقات ما بين تلك البنى وما تحمله من وضوح في الرؤية والتعبير بالنسبة للفضاءات الداخلية

3–3 أداة البحث التطبيقية :–

من اجل تحقيق أهداف البحث تم إعداد الباحث استمارة تحليل

استمارة التحليل		
الشدة عنصر مهم في جذب الانتباه	للوصول إلى أقصى قدرة تعبيرية من خلال المعالجة التصميمية.	
العناصر التي تظهر بخصائص ايهام الحركة	تكتسب تتابعية انتقالية	المفردات البنائية من خلال التكرار أو التدرج في نسب الحجوم
التكوين الوسطي موقع جذب بالنسبة للحقل التصميمي	يعتمد على اختيار العناصر	ذات الأهمية السائدة فيها بينما وعلى العناصر الساندة التي تظهر في المناطق المجاورة
تكوين الفضاء الداخلي خاصية مهمة	في تكوين قيمة جذب العناصر	دراسة المصمم الداخلي الى (المساحة، الاتجاه ، الخصائص الظاهرية للمفردات، المسافات الفاصلة)
الفكرة	أساس الفعل التصميمي	لتتحول لاحقاً إلى توليف مادي مرئي

التذوق	يعتمد على الاختيار الدقيق للعلاقات الشكلية الفضائية	التأمل والارتياح عند المتلقي
المتعة الجمالية للعمل التصميمي	ترتكز	عوامل الانسجام والقياس
الحكم الجمالي	علاقة مرتبطة بين المتلقي والموضوع	علاقة جدلية ، بين والتناسق والوضوح.
الجودة في التصميم	الحرفة والوسيط المادي الذي يعطي للعملية البنائية خصوصية	نسق البناء الكلي مع تحقيق علاقات ترابطية
العوامل التي تجذب الانتباه	طبيعة المنبه، موضع المنبه، حجم المنبه، التكرار، الترتيب	تنوع العلاقات المتكونة في الناتج من تقارب وتباعد وتجاور
تفعيل العناصر المرئية	توظيف الاتجاهية وقيادتها	لتكون حركة فاعلة ومؤدية للمسح التتابعي
بنى تصميمية منسجمة	ضمن سياق	تسلسلي متناغم

3-4 صدق الأداة البحثية:-

لغرض التأكيد من صلاحية وشمولية أداة التحليل ، تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرض استمارة محاور التحليل على مجموعة من الخبراء وهم(أ.م.د: اوس بحر – أ.م.د: نادية جاسم – ا.م.د: نمير صابر) وبهذا اكتسبت هذه الاستمارة صدقها الظاهري لأغراض تطبيق التحليل في هذا البحث ، وذلك لما تتميز به من شمول فقراتها وصلاحيتها في تحديد أهداف البحث.

تحليل النموذج الاول : الفضاء الداخلي لقاعة الاعراس في الاردن

أ- القوى الفاعلة المظهرية :

ان المصمم الداخلي قد امتلك قدره تصميمية من المرونة والتنقل بتتابع انتقالي مظهري ضمن إرجاء الفضاء التصميمي نتيجة الاختلافات في خصائص الوحدات الحاضرة في بنية التصميم الذاتية المظهرية ، وعليه فالوحدة المهيمنة(لتصميم السقف الدائري ومنصة الجلوس الخاصة للعروسين) هي التي شكلت قوة تتابع انتقالي ساحبة

للإبصار لما تمتلكه من مؤثرات ضمن علاقة الجزء أو الكل ، مع كيفية تأسيس المصمم الداخلي نقاط جذب تتابعية انتقالية لتكون بمثابة مسالك لحركة العين من خلال مستويات الجدران ذات الاقواس النصف دائرية ضمن قاعة الاعراس، كما ان الفضاء الداخلي قد اظهر كفاءته الوظيفيةً وقيمته الاعتبارية المظهرية المطلوبة من خلال دراسة المصمم الداخلي للخصائص الذاتية، والتي حددت هوية الفضاء الداخلي من خلال (اللون ، القيمة، الحجم، الاتجاه ،...)، فالألوان الحارة مثلاً كاللون (البرتقالي المحمر) يمتلك طاقة تتابع انتقالي ذات جذب أعلى من الألوان الباردة (البنفسجي بالنسية لتصميم التكوينات المربعة لجدار المنصة وخصوصاً عندما ظهرت على خلفية حيادية كاللون (الاصفر التبني) ، كما أن الحجم الكبير (لتصميم السقف وفتحات النوافذ) هو الاخر الذي شكل طاقة تتابع انتقالي ذات جذب اكبر من الحجم الصغير للتكوينات المربعة والمستطيلة ضمن الجدران، وعليه فان اهم الخصائص الذاتية التي شكلت القوى الفاعلة في تتابعية انتقالات العملية التصميمية للفضاءات الداخلية والتي ساهمت في جذب الانتباه هي والشدة والتي حققت عنصر مهم في جذب الانتباه المظهرية، فالأشكال المؤثرة(لتصميم الجدران) جذبت المتلقي والتي من خلالها أستطاع المصمم الوصول إلى أقصى قدرة تعبيرية من خلال المعالجة التصميمية ، فضلا عن اعتماد ايهام الحركة (لتصميم السقف) من خلال التكرار أو التدرج في نسب الحجوم، كما شكل التغير التصميمي انتقاله من حالة إلى أخرى ،نتيجة تغير خصائص الاشكال المظهرية من خلال اتجاهها أو موقعها ،كما ان هناك كانت تتابعية انتقالية للتباين مما حقق جذباً وسحباً للعين والتي شكلت بدورها حركه تتابعية تجاه المفردات كذلك برز المعنى الترابطي المظهري من خلال الجدة والحداثة التصميمية في(خامات السقف والاثاث)، كما حققت السيادة والسيطرة الشكلية – الفضائية من خلال وضع الإطارات المحيطة أعلى المساحة السقفية مما أضاف أبعاد تعبيريه وجمالية مظهرية.

ب- القوى الفاعلة الموضوعية

أظهر المصمم قدرته على الاختيار الدقيق لمواقع بنية التكوينات التصميمية الموضوعية والتي برزت فيها قيمة الخصائص المكانية بحيث أنها شكلت القوى الفاعلة ضمن تتابعية انتقالات العملية التصميمية للفضاء الداخلي والتي ساهمت في جذب الانتباه من خلال نوع العناصر المجاورة والفضاء الحاوي لها .فالتكوينات الدائرية كان اكثر جذباً بحضور مجموعة من(دوائر) كتصاميم الانارة عن حضوره بين مجموعة(

تصاميم التكوينات ذات التصاميم المستطيلة والمربعة، فضلاً عن دورها الفعلي في تحقيق الجذب الموضوعي ذات التكوين الوسطي، وقد أرتبط ذلك بمحددات هي: (المساحة (الحيز)، الاتجاه، الموضع المقتطع، الخصائص الظاهرية للمفردات، والمسافات الفاصلة بينهما ،فضلاً عن قدرة المصمم في احداث التوافق في تتابعية الجذب والزمن منذ بدأً الفكرة الموضوعية التي هي أساس الفعل التصميمي، ليبدأ زمن المتلقي .كما أرتبط التذوق التصميمي استناداً إلى التنوع الفضائي للناتج التصميمي في تكوين العلاقة الجدلية بين نظم الإظهار الشكلية للأثاث ومستوى أدائها للجذب الاتصالي ،فضلاً الى أن ادراك الزمن كان متعلقاً بالإدراك الكلي للفعل المتصل بتقنيات اظهار الناتج التصميمي للجدران ،فضلاً عن الإبداع في الابتكار التصميمي الذي يتسم بالجدة والتمايز وقدرته على الإدهاش ،كذلك حققت الأصالة دورها الموضوعي بالنسبة للأقواس والتي شكلت أحدى المتغيرات التي تحقق تتابعية الجذب الأساسية في الابداع الجمالي من خلال ما حققته من متعة الجمالية للعمل التصميمي والذي أرتكز على عوامل الانسجام والقياس وعليه فان الحكم الجمالي يكون محكوماً تحت إرادة ورؤية المتلقي، والتي شكلت بدورها علاقة جدلية ، بين والتناسق والوضوح، فضلا ً عن المحاكاة التي حققت ضمن استحضار ابداعي من حيث دراسة المصمم للوسيلة والموضوع والكيفية والأسلوب انطلاقاً من تلك العلاقة التبادلية المباشرة بين الذات(المصمم) والموضوع التصميمي المعتمدة على التداخل والتراكب والانسجام والتباين للمحددات الداخلية ، والتي عبرت أيضاً عن نتاج اللذة المتجسدة في الموضوع التصميمي على مستوى دراسة جودة التصميم بالاعتماد على الحرفة المشروطة ذات المهارات العملية والتي كانت وسيله لإظهار الشكل الموضوعي ومن ثم إدراكه ، وكذلك في دراسة الوسيط المادي الذي أعطى للعملية البنائية خصوصية مميزة والتي تكونت بدافع البناء المتنوع للحصول على خصوصية بحيث انها كانت بمثابة عنصر جذب وإثراء المعنى الموضوعي للمحسوسات سواءً كانت أشكال وصور ورموز فضلاً الى أن عملية الاتصال ارتكزت على عوامل ترتبط بخصائص العمل التصميمي، والتي حققت علاقات متجانسة موضوعية بين المثير والاستجابة وهي: (عامل الشدة ،الحركة، التغير، طبيعة المنبه، موضع المنبه، حجم المنبه، التكرار، الترتيب)، فضلاً على تعرف المصمم على القوى البانية للأشكال المتكونة في الناتج التصميمي من تقارب وتباعد وتجاور من خلال دراسة المصمم لمساحة الحقل المرئي للناتج التصميمي الموضوعي بالإضافة الى تفعيل الخط كعنصر مرئي جاذب للمسارات

الخطية الموجهة، مع توظيف الاتجاهية وقيادتها لتكون حركة فاعلة ومؤدية للمسح التتابعي الانتقالي البصري ، كذلك برزت الدقة في تنظيم القيمة الضوئية وتوجيه التحفيز للجذب البصري ،فضلا عن الدلالة الرمزية الموضوعية لقيمة اللون(الاصفر التبني والبرتقالي المحمر والبنفسجي) كعامل جذب مباشر ذات الأثر السيكولوجي الاتصالي ، كذلك أعتمد المصمم الى التنوع في تكيف البنى الجزئية وتحديد موقعها مما ادى الى تنوع علاقات ربطها ، مما حقق الى إظهار تجاذبات انتقالية موضوعية متنوعة التنظيم والتي تحمل سمات بنية نظامية موحدة الجذب للمحددات الداخلية ، ضمن سياق تسلسلي متناغم ،وصولاً الى التكامل في تتابعية انتقالات الجذب الاتصالي المباشر بما تتضمنه من الابعاد الجمالية الناتجة عن قوة ادائها التعبيري الموضوعي.

المصدر: الفضاء الداخلي لقاعة الاعراس في الاردن https://encrypted- tbn2.gstatic.com/images

تحليل النموذج الثاني : الفضاء الداخلي لقاعة الإعراس في لبنان

أ- القوى الفاعلة المظهرية

لقد أستطاع المصمم الداخلي برسم خارطة تصميمية انتقالية لسحب عين المتلقي وتجوالها ضمن بنية الفضاء التصميمي، معتمداً على خصائص القوى الفاعلة المظهرية من خلال مستويات الجدران والانارة المخفية والشاملة لها مما شكلت قوى ضاغطة تسترعي انتباهنا وتستحوذ على اهتمامنا، وعليه فالوحدة المهيمنة(لتصميم مستويات الجدران والسقف المتدرج) ،هي التي شكلت قوة تتابع انتقالي، كما أن التصميم الداخلي لقاعة الاعراس عبر عن التأكيد بأن كل وحدة حاضرة في الفضاء التصميمي تتمتع بقدر من الطاقة بحيث أنها تمنح هذه الوحدة حضوراً يحقق من خلالها قدراً من الجاذبية اليها ،

وعلى ضوء ذلك فأن عين المتلقي سوف تتحرك في كل مرة نحو اقوى نقطة من نقاط الجـــذب ، ولابد من الاشارة الى ان المصمم الداخلي قد امتلك المرونة والتنقل بتتابع انتقالي ضمن إرجاء الفضاء التصميمي.

لقد تلخصت الاهداف الرئيسية التي أعتمدها المصمم الداخلي للخصائص الذاتية المظهرية ، والتي تحددت في دراسة أن الحجم الكبير (لتصميم مستويات الجدران والستائر) هو الذي شكل طاقة تتابع انتقالي ذات جذب اكبر من الحجم للتكوينات المستطيلة ووحدات الانارة الدائرية المفصصة ضمن السقف، مع اعتماد علاقة الانتقال التواصلي لهوية الفضاء الداخلي من خلال (اللون ، القيمة ، الحجم، الاتجاه ،...)، فالألوان الغامقة مثلاً بالنسبة لفواصل مستويات الجدران والسقف قد حققت طاقة تتابع انتقالي مظهرية ذات جذب أعلى من الألوان الباردة (ضمن جلسة العروسين) ،خصوصاً عندما ظهرت على خلفية فاتحة كاللون (البنفسجي الفاتح) بالنسبة للأرضية والسقف ، وعليه فان اهم الخصائص المظهرية التي شكلت القوى الفاعلة في تتابعية انتقالات العملية التصميمية للفضاءات الداخلية والتي ساهمت في جذب الانتباه هي السيادة والسيطرة الشكلية – الفضائية ضمن أعلى المساحة السقفية لتحقيق حالة التمايز والسيطرة الموضعية، كما ان هناك كانت تتابعية انتقالية للتباين، فضلاً عن الشدة التي حققت عنصر مهم في جذب الانتباه ،فالأشكال المؤثرة(لتصميم الجدران) جذبت المتلقي والتي من خلالها أستطاع المصمم الوصول إلى أقصى قدرة تعبيرية من خلال المعالجة التصميمية ، مع بروز المعنى الترابطي في الجدة والحداثة التصميمية ضمن (خامات الجدران والاثاث) ، كما شكل التغير التصميمي للمحددات الداخلية انتقاله من حالة إلى أخرى ، بين التنظيم والترتيب بتتابعية مظهرية انتقالية ، والتي شكلت بدورها حركه تتابعية تجاه المفردات من خلال خاصيتي التباين والتضاد بحيث شكلت في مجملها حلقة مؤثرة تزيد من التأثير الوظيفي والجمالي وتعطي أيضاً سبباً مهماً للاستمتاع البصري. لاسيما فيما يتعلق بالتغاير المساحي أو الموضعي هذا بالإضافة الى اعتماد ايهام الحركة والتي شكلت كقيمة جذب اكثر من العناصر الساكنة،مما حقق تتابعية انتقالية مظهرية جاذبة الامر الذي أضاف بدوره نواتجاً لإيهام حركي بين(تصميم السقف وجدار جلسة العروسين)، كتفعيل مثلاً المفردات البنائية من خلال التكرار أو التدرج في نسب الحجوم والعناصر كافة مع الاعتماد على التصاميم ذات التكوينات المظهرية المسطحة .

ب- القوى الفاعلة الموضوعية

لقد أظهر المصمم قدرته على الاختيار الدقيق في دراسة الخصائص الموضوعية مما أضفى حالة ديناميكية مؤثره على مدركاتنا الحسيه ، كما ان هناك عدداً من حالات التوزيع المكاني والتي شكلت سياقاً اساسياً في توليد المعنى التصميمي والتي ساهمت في جذب الانتباه لاسيما في بنية الابداع التصميمي الموضوعي (بين تصميم السقف وجدار جلسة العروسين) من خلال عملية إعادة صياغة وتركيب المفردات التصميمية بخصائص مدروسة ، مع ابتداع المصمم لتصاميم جديدة لتحقق بدورها تتابعية انتقالات الجذب التصميمي ، وذلك لما تمتلكه من جدة في بناء تلك العلاقات، ،فضلاً عن دراسة المصمم لنوع العناصر المجاورة والفضاء الحاوي لها .فتصميم (لمستويات جدرا جلسة العروسين مع طريقة الانارة) ،كان اكثر جذباً عن حضوره بين مجموعة(التكوينات ذات التصاميم السقفيه)، مما حقق إمكانية السيطرة على عين المتلقي. كما ان الفضاء الداخلي قد اظهر كفاءته الوظيفيةً الموضوعية ضمن علاقة تصميمية فضائية ،وقد أرتبط ذلك بمحددات هي:(المساحة(الحيز)، الاتجاه، الموضع المقتطع، الخصائص الظاهرية للمفردات، والمسافات الفاصلة بينهما ، كما ان التكوين الوسطي للأرضية ، قد حقق بدوره المركزية الموضوعية، ذات الأهمية السـائدة فيها ضمن المناطق المجاورة لها ، ، فضلاً عن قدرة المصمم في احداث التوافق في تتابعية الجذب والزمن منذ بدأً الفكرة ليتحول لاحقاً إلى توليف مادي مرئي متصل بتقنيات اظهار الناتج التصميمي والذي حدد ذلك وفق زمن الجذب المرتبط باللحظة والزمن التأملي ذات الزمن القرائي المرتكز على مسار حركة العين وكذلك أيضاً ضمن زمن الخزين وهو زمن يرتبط بدلالة الوحدات الحاضرة وعلاقتها بالمتلقي، في حين أظهر المصمم قدرته في تكوين العلاقة الموضوعية الجدلية بين نظم الإظهار الشكلية وخصوصية فاعلية البنى الجزئية التصميمية ، لاسيما وأنها أعطت لتلك العلاقة كثيراً مما يبعث التأمل والارتياح عند المتلقي، كما أرتبط التذوق التصميمي في كيفية تطويع العلاقة الشكلية الفضائية استناداً إلى التنوع الفضائي. من خلال التغيير في الأساليب الإخراجية المعتادة والتي تثير في المتلقي تأملات للموضوع التصميمي، كذلك حققت الحداثة دورها بحيث أنها شكلت أحدى المتغيرات التي تحقق تتابعية الجذب الأساسية في الابداع الجمالي من خلال دراسة القيم الواضحة لمجموعة البنى الشكلية وما تحمله من وضوح في الرؤية والتعبير ،كما حقق الفعل التقني خصائصه الموضوعية من خلال عمليات التنظيم البنائي المعتمدة على التداخل والتراكب والانسجام

والتباين، فضلاً عن دراسة المتعة الجمالية للعمل التصميمي الذي يرتكز على عوامل الانسجام والقياس والوضوح وهذا يعود إلى ان تتابعية انتقالات الجذب ،فضلا ً عن المحاكاة التي حققت ضمن استحضار ابداعي من خلال دراسة المصمم للوسيلة والموضوع والكيفية والأسلوب. كما ان الفضاء الداخلي قد اظهر كفاءته الوظيفيةً وقيمته الاعتبارية الموضوعية المطلوبة على مستوى دراسة جودة التصميم وكذلك في دراسة الوسيط المادي الذي أعطى للعملية البنائية خصوصية مميزة . مع التأكيد على وحدة التنظيم التصميمي ضمن المضامين المرتبطة بعلاقات والتي تخضع لنظام بصري مبني على الحرفة المشروط بالمهارات العملية، فضلاً الى أن عملية الاتصال قد ارتكزت على العوامل الشـــكلية التي ساهمت في التتابعية الانتقالية الموضوعية لجذب الانتباه والتي حققت علاقات متجانســـة بين المثـــير والاســـتجابة وهي :(عامل الشدة ،الحركة، التغير، طبيعة المنبه، موضع المنبه، حجم المنبه، التكرار، الترتيب) كمحفزات بصرية ،والذي من خلالها بدأت الأجزاء بالوضوح مما ساهمت في إثراء معنى المحسوسات سواءً كانت أشكال وصور ورموز ضمن سياق تسلسلي متناغم ، ً فضلا الى التنوع في البنى الجزئية وتحديد موقعها مما ادى الى تنوع علاقات ربطها ، مما أظهر تجاذبات انتقالية متنوعة التنظيم بين المحددات الداخلية ،ومما سيساهم في توجيه عين المتلقي ضمن مسارات حركية منتخبة بقصدية واضحة، وما تولده من نواتج تصميمية مرئية محققة لتتابعية انتقالية للجذب البصري، فضلا عن إخضاع الشكل واللون لعملية التكيف البنائي وصولاً إلى إظهار المنبه أو الحافز البصري للأشكال المدركة ،بالإضافة الى تفعيل الخط كعنصر مرئي جاذب للمسارات الخطية الموجهة مما شكل إضافة موضوعية نوعية كفاصل بين التكوينات التصميمية لتكون حركة فاعلة ومؤدية للمسح التتابعي الانتقالي البصري لمجمل التصميم والتي تمكن في استقرار الحقل المرئي للمتلقي. وما يعكسه من دلالات تعبيرية وابعاد جمالية جاذبة فضلاً عن التأثير النفسي معتمداً في ذلك على التوافق لمستوى الأداء التنبيهي والتذكيري والدلالي والتي أثرت ايجابيا في الإحساس بالمتعة والاستدلال المباشر ذات الأثر السيكولوجي الاتصالي الذي يقوم على أساس فعالية الرموز والإيحاءات المعتمدة على التجارب والخزين المعرفي السابق للمصمم. كما ان فعالية التدرج اللوني او التدرج ضمن مستويات مما أدى إلى إظهار ايهامات حركية من خلال التوجيه في الحقل المرئي والذي ساهم في الاستدلال الموضوعي.

المصدر : الفضاء الداخلي لقاعة الاعراس في لبنان
https://www.google.iq/search hl=ar&site=imghp&tbm=isch&sou 0

تحليل النموذج الثالث : الفضاء الداخلي المعاصر لقاعة الإعراس في دبي

أ- القوى الفاعلة المظهرية

أن التصميم الداخلي لقاعة الاعراس قد أظهر التأكيد بأن الفضاء التصميمي قد تمتع بقدر من الجاذبية المميزة، ولابد من الاشارة الى ان المصمم الداخلي قد امتلك المرونة والتنقل بتتابع انتقالي ضمن إرجاء بنية الفضاء التصميمي، وعليه فالوحدة المهيمنة (لتصميم مستويات الجدران والسقف والتكوينات التصميمية لجلسة العروسين) هي التي شكلت قوة تتابع انتقالية مظهرية لما تمتلكه من مؤثرات ضمن علاقة الجزء أو الكل، مع كيفية تأسيس المصمم الداخلي نقاط جذب تتابعية انتقالية لتكون بمثابة مسالك لحركة العين من خلال مستويات الجدران والانارة المخفية والمباشرة .أن دراسة المصمم الداخلي للقوى الفاعلة المظهرية قد تحددت في دراسة اعتماد علاقة الانتقال التواصلي لهوية الفضاء الداخلي من خلال (اللون ، القيمة ، الحجم، الاتجاه ،...)، فالألوان الحارة مثلاً كاللون (البرتقالي الغامق لجدار جلسة العروسين مع أثاث الصالة)،قد أمتلك طاقة تتابع انتقالي ذات جذب أعلى من الألوان الفاتحة ،خصوصاً عندما ظهرت على خلفية حيادية كاللون (الابيض والتبني المصفر) ، كما أن الحجم الكبير (لتصميم مستويات الجدران والقبة المركزية) هو الاخر الذي شكل طاقة تتابع انتقالي ذات جذب اكبر من الحجم الصغير للتكوينات المربعة ضمن السقف، وعليه فان اهم الخصائص الذاتية التي

شكلت القوى الفاعلة في تتابعية انتقالات العملية التصميمية المظهرية للفضاء الداخلي والتي ساهمت في جذب الانتباه هي بروز المعنى الترابطي بين الجدة والحداثة التصميمية ضمن(خامات المحددات الداخلية والاثاث)،كما شكل التغير التصميمي انتقاله من حالة إلى أخرى نتيجة تغير خصائص الاشكال المظهرية، بالإضافة الى ما اظهرته التتابعية الانتقالية لتباين المفردات الشكلية من قيم لونية أو اتجاهية والتي شكلت بدورها حركه تتابعية، كما حققت السيادة والسيطرة الشكلية – الفضائية من خلال وضع الإطارات المحيطة بين التنظيم والترتيب بتتابعية انتقالية من خلال استعمال التدرج التصميمي وتفعيل الاتجاه ،فضلاً عن الشدة التي حققت كعنصر مهم في جذب الانتباه (لتصميم الجدران والقبة المركزية) ، هذا بالإضافة الى اعتماد ايهام الحركة والتي شكلت كقيمة جذب من خلال التكرار أو التدرج ذات التكوينات المسطحة مما حقق تتابعية انتقالية مظهرية والتي حققت بدورها نواتجاً لإيهام تصميمي حركي بين(تصميم السقف وجدار الجلسة والاثاث).

ب- القوى الفاعلة الموضوعية

لقد انعكست القوى الفاعلة الموضوعية الى احداث التوافق التعبيري بشكل مقنع في التصميم الداخلي لقاعة الاعراس وذلك بسب اعتمادها على التداخل البنائي الدلالي المتنوع للتكوينات التصميمية والتي شكلت القوى الفاعلة ضمن تتابعية انتقالات العملية التصميمية للفضاء الداخلي والتي ساهمت في جذب الانتباه لاسيما في إعطاء شكل وتكوين تصميم الفضاء خاصية مهمة، كما ان الفضاء الداخلي قد اظهر كفاءته الوظيفيةً ضمن علاقة شكلية فضائية حيث ان الوحدات المنتخبة الموضوعية كانت منسجمة، مما أضفى حالة ديناميكية ، فضلاً عن دراسة المصمم لنوع العناصر المجاورة .فشكل(القبة المثمن) كان اكثر جذباً عن حضوره بين مجموعة تصاميم التكوينات ذات التصاميم السقفية المربعة التكوين ،ضمن تتابعية انتقالية إبصاريه فضلاً عن دورها الفعلي في تحقيق الجذب ،للتكوين الوسطي للسقف والذي حقق بدوره نقطة الجذب المركزية ،كذلك نلاحظ أيضاً الابداع التصميمي (لجلسة العروسين)والذي شكل بدوره عملية بناء من خلال تغيير آلية النظم والعلاقات ، مع ابتداع المصمم لتصاميم جديدة لتحقق بدورها تتابعية انتقالات الجذب التصميمي، وقد أرتبط ذلك بمحددات هي:(المساحة(الحيز)، الاتجاه، الموضع المقتطع، الخصائص الظاهرية للمفردات، والمسافات الفاصلة بينهما ،فضلاً عن قدرة المصمم في احداث التوافق في تتابعية الجذب والزمن منذ بدأً الفكرة التي هي

أساس الفعل التصميمي ليتحول لاحقاً إلى توليف مادي مرئي موضوعي، ليبدأ زمن المتلقي والذي يمثل هو الآخر تداخلات تقع تحت باب الجذب النسبي بحسب ثقافة المتلقي. كما أرتبط التذوق التصميمي استناداً إلى التنوع الفضائي للناتج التصميمي، بالإضافة الى أن ادراك الزمن كان متعلقاً بالإدراك الكلي للفعل المتصل بتقنيات اظهار الناتج التصميمي وعلى وفق ذلك فان زمن التلقي أرتبط بالنظام البنائي للتصميم الداخلي والذي حدد ذلك وفق زمن الجذب والزمن التأملي وزمن الخزين ، الذي يتسم بالجدة والتمايز وقدرته على الإدهاش، كذلك حققت الأصالة دورها والتي شكلت أحدى المتغيرات التي تحقق تتابعية الجذب الأساسية في الابداع الجمالي من خلال دراسة الالتزام الجدلي ما بين الفعل الوظيفي والجمالي في التصميم ،فضلاً عن دراسة المصمم الى المتعة الجمالية للعمل التصميمي، والتي شكلت بدورها علاقة جدلية ، بين والتناسق والوضوح ،كما حقق الفعل التقني خصائصه الذاتية من خلال التداخل والتراكب والانسجام والتباين، فضلا ً عن المحاكاة التي حققت ضمن استحضار ابداعي والتي عبرت أيضاً عن نتاج اللذة المتجسدة في الموضوع التصميمي، كما ان الفضاء الداخلي قد اظهر كفاءته الوظيفيةً وقيمته الاعتبارية الموضوعية المطلوبة على مستوى دراسة جودة التصميم والذي تم من خلال تناسق مفرداته وتوازن عناصره وتناسب مكوناته بفعل التجربة المتراكمة مع التأكيد على وحدة التنظيم التصميمي المرتبطة بعلاقات والتي تدخل ضمن فعل البناء التصميمي بين الاضاءة والمحددات الداخلية ،تبعاً لمتغيرات الزمن والمكان مع دراسة العلاقات للبيئة الداخلية بوصفها لغة التصميم التي تخضع لنظام بصري مبني على الحرفة المشروطة بالمهارات العملية مع دراسة الوسيط المادي،ولابد من الاشارة الى أن الإدراك لم يكن لجزيئات او عناصر متفرقة بل كانت مجتمعة ضمن الكل التصميمي والذي من خلالها بدأت الأجزاء بالوضوح معتمداً على أن هنـــاك عدداً من العوامل الشـــكلية التي ساهمت في التتابعية الانتقالية لجذب الانتباه والتي حققت علاقات متجانســـة بين المثـــير والاســـتجابة وهي :(عامل الشدة ،الحركة، التغير، طبيعة المنبه، موضع المنبه، حجم المنبه، التكرار، الترتيب) كمحفزات بصرية سواءً كانت أشكال وصور ورموز والناتجة من تنوع العلاقات المتكونة في الناتج التصميمي من تقارب وتباعد وتجاور(مما ساهم في توجيه عين المتلقي ضمن مسارات حركية منتخبة بقصدية موضوعية من خلال دراسة المصمم لمساحة الحقل المرئي للناتج التصميمي بالإضافة الى تفعيل الخط كعنصر مرئي جاذب للمسارات الخطية الموجهة

بأنواعه (عمودية ، أفقية) ،ليحقق تتابعية بانتقالات الجذب من خلال عمل الخط كفاصل بين التكوينات التصميمية مع إحاطته للأشكال مما شكل إضافة نوعية في الاستدلال على التذوق الجمالي . كذلك أعتمد المصمم الى التنوع في البنى الجزئية وتحديد موقعها مما ادى الى تنوع علاقاتها، الامر الذي اظهر تجاذبات انتقالية متنوعة التنظيم ضمن سياق تسلسلي متناغم ، فضلاً عن العلاقة التناسبية اللونية والشكلية. وكذلك التوازن والتباين والسيادة والتكرار في البنى الشكلية واللونية والتي تعتبر من اساسيات فكرة التصميم الموضوعية.

المصدر : الفضاء الداخلي لقاعة الاعراس في دبي
https://encryptedtbn2.gstatic.com/images q=tbn:ANd9GcRcvOuxclGtQThmv97ur3z

الفصل الرابع

النتائج

في ضوء ما وضعت دراسة البحث من أهداف وما تمخض عنه الإطار النظري من دراسة وما اعتمد من إجراءات وتحليلات لتحقيق تلك الأهداف ،برزت النتائج لتوضح أهم المرتكزات النظرية للقوى الفاعلية الأدائية التي تؤسس الى التتابعية في بنية انتقالات الجذب لتصاميم الفضاءات الداخلية الخاصة بقاعات الاعراس العربية المعاصرة وهي كما يأتي :-

1-ان المصمم الداخلي قد امتلك المرونة والتنقل بتتابع انتقالي ضمن إرجاء بنية الفضاء التصميمي لقاعات الاعراس المنتخبة، وعليه فالوحدة المهيمنة (لتصميم مستويات

الجدران والسقف) هي التي شكلت قوة تتابع انتقالي لما تمتلكه من مؤثرات ضمن علاقة الجزء أو الكل ،كما أن دراسة المصمم الداخلي للقوى الفاعلة المظهرية ، قد تحددت في دراسة اعتماد علاقة الانتقال التواصلي لهوية الفضاء الداخلي من خلال (اللون ، القيمة ، الحجم، الاتجاه).

2-بروز المعنى الترابطي في بنية الحداثة التصميمية ضمن(خامات الجدران والاثاث) كما شكل التغير التصميمي للنماذج المنتخبة انتقاله من حالة إلى أخرى نتيجة تغير خصائص القوى الفاعلة المظهرية، كما ان هناك كانت تتابعية انتقالية للتباين بالنسبة لبنية المفردات الشكلية ضمن قيم لونية، أو اتجاهية، هذا بالإضافة الى اعتماد ايهام الحركة والتي شكلت كقيمة جذب من خلال التكرار أو التدرج ذات التكوينات المجسمة مما حقق تتابعية انتقالية جذب للفضاءات الداخلية المنتخبة بالنسبة لقاعات الاعراس العربية.

3-لقد انعكست القوى الفاعلة الموضوعية الى احداث التوافق التعبيري بشكل مقنع في التصميم الداخلي لقاعات الاعراس المنتخبة وذلك بسب اعتمادها على التداخل البنائي الدلالي المتنوع للتكوينات الشكلية والتي شكلت بدورها القوى الفاعلة ضمن تتابعية انتقالات العملية التصميمية للفضاءات الداخلية والتي ساهمت في جذب الانتباه لاسيما للتكوينات الوسطية والذي حققت بدورها نقطة الجذب المركزية كذلك نلاحظ أيضاً الابداع التصميمي وقد أرتبط ذلك بمحددات موضوعية وهي المساحة ،الاتجاه، الموضع المقتطع، الخصائص الظاهرية للمفردات، والمسافات الفاصلة بينهما .

4- أظهرت قدرة المصمم في احداث التوافق ضمن التتابعية في بنية انتقالات الجذب منذ بدأً الفكرة التي هي أساس الفعل التصميمي ليتحول لاحقاً إلى توليف مادي مرئي، كما أرتبط التذوق التصميمي في كيفية تطويع العلاقة الشكلية الفضائية استناداً إلى التنوع الفضائي الذي كان متعلقاً بالإدراك الكلي للفعل المتصل بتقنيات اظهار الناتج التصميمي. فضلاً الى ان زمن التلقي أرتبط بالنظام البنائي للتصميم الداخلي الخاص بقاعات الاعراس المنتخبة والذي حدد ذلك وفق زمن الجذب والزمن التأملي وزمن الخزين .

5- الالتزام الجدلي ما بين الفعل الوظيفي والجمالي في التصميم الداخلي لقاعات الاعراس المنتخبة، فضلاً عن دراسة المصمم الى المتعة الجمالية للعمل التصميمي والتي شكلت بدورها علاقة جدلية، بين والتناسق والوضوح كما حقق الفعل التقني القوى الفاعلة

المظهرية من خلال التداخل والتراكب والانسجام والتباين، فضلاً عن المحاكاة التي حققت ضمن استحضار ابداعي ناتج عن اللذة المتجسدة في الموضوع التصميمي على مستوى دراسة جودة التصميم والذي تم من خلال تناسق مفرداته وتوازن عناصره وتناسب مكوناته وكذلك في دراسة الوسيط المادي الذي أعطى للعملية البنائية خصوصية مميزة والتي تكونت بدافع البناء المتنوع.

6- أن الإدراك لم يكن لجزيئات او عناصر متفرقة بل كانت دراسته مجتمعة ضمن الكل التصميمي لقاعات الاعراس المنتخبة والذي من خلالها بدأت الأجزاء بالوضوح معتمدةً على عدداً من العوامل الشـــكلية والتي ساهمت في التتابعية الانتقالية لجذب الانتباه مما حقق بدورها علاقات متجانســـة بين المثـــير والاســـتجابة وهي :(عامل الشدة ،الحركة، التغير، طبيعة المنبه، موضع المنبه، حجم المنبه، التكرار، الترتيب)باعتبارها كمحفزات بصرية لإثراء معنى المحسوسات سواءً كانت أشكال وصور ورموز.

7- تنوع العلاقات المتكونة في الناتج التصميمي من تقارب وتباعد وتجاور من خلال دراسة المصمم لمساحة الحقل المرئي للناتج التصميمي بالإضافة الى تفعيل الخط كعنصر مرئي جاذب للمسارات الخطية الموجهة ، كذلك نلاحظ الدقة في تنظيم القيمة الضوئية وتوجيه التحفيز للجذب البصري، معتمداً على التنوع في قيمة اللون .

8- أعتمد المصمم الداخلي الى التنوع في تكيف البنى الجزئية وتحديد موقعها مما ادى الى تنوع علاقاتها، هذا فضلاً الى إظهار تجاذبات انتقالية متنوعة التنظيم ضمن سياق تسلسلي متناغم ، بالإضافة الى دراسة العلاقة التناسبية اللونية والشكلية. وكذلك التوازن والتباين والتضاد والسيادة والتكرار في البنى الشكلية واللونية والتي أعتمدت على اساس فكرة التصميم مع الاخذ بنظر الاعتبار التناسب بالحجم والمساحة والتي تحددت بمقياس مدروس في التصميم الداخلي لقاعات الاعراس المنتخبة .

المصادر :

1- أحمد ماهر : السلوك التنظيمي ، مدخل بناء المهارات، المكتب العربي الحديث، الكويت ، 1986

2- *******، المنجد في اللغة والأعلام ،ط27، ، منشورات دار الشرق – بيروت 1984.

3- *******،المنجد في اللغة والاعلام، دار الشرق: ط 23 ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت، 1986 .

4- أسماعيل شوقي: التصميم عناصره واسسه في الفن التشكيلي ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، مصر ، 2000م.
5- تشايلر، دتيس: علم النفس والمعلم، ت: عبد الحليم محمود السيد وزين العابدين درويش، القاهرة، الاهرام ، 1982 .
6- جانيتي، لوي دي: فهم الفن ، ت: جعفر علي، دار الرشيد للنشر ، بغداد، 1989
7- راوية عبد المنعم عباس : القيم الجمالية ، دراسات في الفن والجمال، دار المعرفة الجامعية، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية ، 1987 .
8- زياد معن : الموسوعة الفلسفية العربية ، دار الاتحاد العربي ، بيروت ، 1986 .
9- الساعدي : عادل زامل : ادراك العمارة ــ الخصائص المؤثرة في إدراك المفردات المعمارية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة التكنولوجية ، بغداد ، 1998.
10- سامية محمد جابر : الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث ، النظرية والتطبيق ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1990 .
11- ستولينتز ، جيروم : النقد الفني ، دراسة جمالية وفلسفية ، ت : فؤاد زكريا، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة ، 1972.
12- سكوت ، روبرت جيلام : أسس التصميم، ت : محمد محمود يوسف، ط2، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهره ، 1980
13- شاكر عبد الحميد: العملية الإبداعية ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ــ الكويت ، العدد 109 ، 1987 .
14- شولز، كرستان : الوجود والفضاء وفن العمارة، ترجمة : سمير علي ، مطبعة الأديب ، بغداد ، 1975.
15- طارق رمزي : مقدمة في علم النفس ، تقديم ومراجعة : أ.د. محمد عبد القادر ، ط1 ، منشورات جامعة صنعاء، 1992
16- الطوبجي ، حمدي حسين : التكنولوجيا والتربية ، ط 2 ، دار القلم للطباعة ، الكويت ، 1983
17- عادل سعيد هادي : استلهام خصائص التراث المعماري في التخطيط العمراني المعاصر ، مجلة الهندسة والتكنولوجيا ، المجلد (14) ، العدد(2) ، بغداد ، 1995م.
18- عبد السلام عبد الغفار : مقدمة في علم النفس العام ، بيروت، دار النهضة العربية ، 2010
19- العبيدي ، حسن مجيد: نظرية المكان في فلسفة ابن سينا ، دار الشؤون الثقافية العامة ، 1978

20- عصام علي شاكر : نظريات الجمال وتطبيقاتها على العمارة العربية الإسلامية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الهندسة ، جامعة بغداد ، 1989.

21- علي منصور وامل الاحمدي : سيكولوجية الإدراك، منشورات جامعة دمشق ، 2008

22- قاسم حسين صالح : الإبداع في الفن ، دار الرشيد للنشر ، مطبعة دار الطليعة ، وزارة الثقافة والإعلام ، العراق ، 1981.

23- الكناني ، ماجد نافع عبود : بناء نظام تعليمي لتطوير الادراك الحسي من خلال مادة المنظور ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، 2000

24- الماكري ، محمد : الشكل والخطاب ــ مدخل التحليل الظاهراتي ،دار طوبقال ، الدار البيضاء ، المغرب ، 1992

25- نجم عبد حيدر : التحليل والتركيب في اللوحة العراقية المعاصرة ، أطروحة دكتوراة (غير منشورة) ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 1996.

26- نصيف جاسم محمد عباس: مدخل في التصميم الإعلامي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 2001

27- الواسطي ، خليل ابراهيم : نظرية الجشطلت وتطبيقاتها في التصميم ، مجلة الأكاديمي ، العدد 31 ، السنة التاسعة ، 2002

28- الهيتي، هادي نعمان، أسس وقواعد البحث العلمي، دراسة مطبوعة بالرونيو لطلبة الدراسات العليا، غير منشورة، 1987،

29 - Lam, William M Percption and Lighting, Mc. Graw- Hill Book co., 1977 .

30- Waelder, R psychanlytic Avenues to Art in psychology and visual Art, Ed. By J Hogg, London, 1969,

31-Berndston-Arthur :Art Expassion and Beauty Holf Rineh art and winiston, New York1969,

32-Graves, Maitland :The Art of color and Design, McCraw Hill Book, 2nd-ed, 1991, USA.,

33-Craw mendell, communication graphic prentice, Itall engloewood cliff , New Jersey, 1986,

34-https://encrypted- tbn2.gstatic.com/images

35-https://www.google.iq/search hl=ar&site=imghp&tbm=isch&sou 0

36- https://encryptedtbn2.gstatic.com/images q=tbn:ANd9GcRcvOuxclGtQThmv97ur3z

Transitions in the sequential structure of the attractions of contemporary design interior spaces

The Interior is one of the most important episodes that intervention at the heart of the communicative process, until these episodes have become a wide range of research and investigation, so keep power efficiency performance that establishes a sequential transitions attractions structure in designs contemporary interior spaces, specifically in the interior design of the halls of the Arab weddings essential to reach the best answers that question around, the researchers working in this area, therefore, the need to study this issue and found a researcher worthwhile research and thus help to lay some of the foundations of theoretical operations design, so it was necessary to exit the position illustrates the sequential transitions attractions and its relationship to interior design Arab hall weddings and in line with the privacy of the subject of research consisting of (four seasons), making it constitute a fertile field for study in theoretical research and analytical. For this researcher found within the first chapter formulating the research problem which can be summarized by asking the following: What are the forces Performing efficiency that establishes a sequential transitions attractions structure in designs contemporary interior spaces?, While the importance of research in the development of the performing operations for designs contemporary interior spaces own halls Arab weddings, The research contributes to laying the foundations of the theory with clarification of the intellectual and practical aspects of sequential transitions attractions designs Arab weddings halls, and its usefulness for those working in this field, and on the light focused researcher aim of the research in the detection of creating the foundations of the theory by identifying the power efficiency Performing that establishes the sequence in transitions attractions designs interior spaces own halls contemporary weddings Arab structure, As for the limits of the research, 'select objectively examine the sequence in transitions attractions designs contemporary interior spaces structure while ensure its limits spatial and temporal interior spaces and of (halls for weddings Arabic), (implemented for the period 2010_2016m.), while the second quarter included a study of power efficiency performance enterprise transitions to sequential attraction structure, based on a study - actors phenotypic b actors objectivity The third chapter devoted to identify the subject of the research procedures and of the methodology of research based on descriptive analytical method The research community has adopted the style selective intentional ... while ensuring the fourth quarter to draw the search results and that was the most important interior designer adoption of a diversity of actors phenotypic and objectivity according to its position, which led to the diversity of their relations, which made to show interactions sequential transition diverse organization within a harmonious serial context, as the designer's ability to bring consensus within the sequence in transitions attractions structure shown since the beginning of the idea which is the basis of the design act to turn later to the physical synthesis visible, it was also associated Taste design in how to adapt the formal relationship Based on the satellite space diversity that it relates to the overall perception of the act relating to product design techniques show halls for weddings elected.